

ەصرف مكي طعي هللا : نيلوؤسملل ەدوع راغصلال ەتوخاب ليكنتلال نعاوفكف ەبوتلل



سايلا نارطملا سكذوثرألا مورلل اعباوتو توريب تيلوبورتم سارت - ەنطو
توريب في سويجرواج سيدقلا ەئاردتاك في دحألا سادق، ەدوع

لوألا دحلأا يف ةسدقملا انتسينك ميقت“ :هتظع يف لاق ،سدقملا ليحنإلا دعب
نيعدت بملا ىلع يأرلا ةماقتسا راصتنا راكذت سدقملا ريكبلا موصلا نم
وأ ةيسكذوثرألا دحلأا اذه يمسن .ةسدقملا تانوقيألا نيداعملا ةقطارهلاو
يف ةسدقملا تانوقيألا عفر راكذت ب لفتحن مويلا اذه يف .يأرلا ةماقتسا
يف تانوقيألا ومطحم هران لعشأ يذلا ريكبلا داهطضإلا ءاهتنا دعب ،سئانكلا
ةمجرت يه لب ،ةسينكلا يف تايلا مكللا نم تسيل ةنوقيألا .نمائلل نرقلا
انحوي سيديقلل لوقي .حيسملا عوسي برلا ،هللا ةملك دسجت بمويقلل ناميالل
ذختا دق نكي مل هنأل ،انكمم هللا ريوصت نكي مل ةميديقلل ةبقحلا يف :يقيشملا
هللا روصأ أن ،رشبلا شيعاو دسجلاب هللا رهظام دعب ،نألأا أم .الكش الو ادسج
يتلا ةداملا مارتحا نع عطقن أنلو ،يلجأ نم ةدام حبصأ يذلاو ،هأرأ نأ يننكمي يذلا
اهيلع موسرملل ،تانوقيألا دجسن نيحيسملا نحن :عباتو .يصالخ اهبل ممتكا
”اهيلع نوموسرم مه نمل ميركتلا مدقنو ،ةداملل سيولو

ضفري امنإ ةنوقيألا ضفري نمو ،ديسلا دسجتل ديكت اذا ةنوقيألا“ :فاضأ
مونقألا سمت هنأل ،ةقطره تانوقيألا ةبراحم ةعذب تيمس كلذل ،دسجتلا ةديقع
ضفر ىلإ نيسيديقلل ءابآلا اعدام اذه .هسجت ركنتو ،سدقألا ثولائل نم يئانائل
نومركي امنإ ةنوقيألا مهميركتب ،نيحيسملا نأل ةيئانولاب ةيحيسملا ماهتا
ناميا هسفن وه هناميا نأ مويلا ةسدقملا انتسينك نلعت .ةنوقيألا بحاص
ةلالض لك ىلع رصتنا يذلا ميقتسملا ناميالا اذه ،نيسيديقلل ءابآلاو لسرلا
ارصتنم رهظيو ،ةيح ةنوقيألا حبصي ناميالا اذه ظفحي ناسنإ لك .بذاك ميطلعو
ةلاس رصن انيطعي .هناميا وه ةماقتسا نع هداعبإو هسانتقا لواحت ةعذب يأ ىلع
،شاغلا ودعلا اورهقف ،يحلل هللال ةيح تانوقيألا اوحبصأ صاخشأ نع الاثم مويلا
نييريثك نأ عمو ،تابارطضإلاو دئادشللاو نحملل نم اوجنو ،ةيهللإلا دغاوملا اولانو
نألأا ،هل دوهشم هناميا نأ عمو ،زوع يف اوحبصأو اونجسو مهبل لكنو اوبذع مهنم
ةميظع انتيلوؤسم ،اذا .اننود نم اولمكي ألا :لضفأ ائيش انل رظنف قبس هللا
ناميالا ةعبدو ،انل ةحونمملل ةعديدولا ظفحن نأ يهو ،نيسيديقلل عيجمو برلا امام
،هللا ةنوقيألا وه نمؤملا ناسنإلا .سندلا يداملا ملاعلا اذه حورب ةسنندم ريغ ،ميوقلا
ىتح ،ايلائعاو ايدامو ايونعمو ايقالخال همطحت يكل رشلل يوق دوهج رفاضت اذهل
ريغ ناميالا ةرخص ىلع تبات يأرلا ميقتسملا نألأا .هقلخ يذلاب رفكي
”هليل نمف ،هعم هللا نأل ،عمجأ ملاعلا هليل راث ولو متهيا ال ،ةعزعتملا

ناسنإ لك لثمي هنإ .ةنتلا تحت سللاجل لئانثن انيري مويلا ليحنإ“ :عباتو
،لباقملا يف .هراكفأ لقثو ةيشيعملا همومه مطع ببسب ةكرح الب سللاج ،مومهم
،همومه عيجمو انم دحاو لك فرعي وهو ،انوعدي هلالخنمو ،ليئانثن وعدي حيسملا دجن
.انتايح نم بعثو نزحو ملأ لك ليزيس وهو ،هب نمؤن نأ ،هعبتن نأ انم بلطي
ىلإ لصنو ،مالسب ايحنف ،ميقتسملا برلا قيرطعبتن نأ يه يأرلا ةماقتسا
دحلأا يف يأرلا ةماقتسال ديديعتلا ةسينكلا عضت ،اذهل .لوزي ال يذلا حرفلا
”ةيقيقيقلل ةمايقلل حرف ىلإ لصن اهبل اننأل ،موصلا نم لوألا

مألا .مألا دي مويلا فداصي ،ناميالا ةماقتسال ةسينكلا ديغت نيح يف“ :لاقو

ءءب؁ لم تحي ال ام لم تحت اهنأل؁ ناميإلأبالصو يأرلأ ةماقتسال لاثم ةيقيقحلا
؁ ةي دسجلأو ةي حورلأ مهتاجأ يلع رهسلأو دالوألأ ةي بربلأ الوصو؁ ضاخمأ مالآ نم
يف اهنأبأل لاثمأ يه مألأ. عم تجملأو ةسينكلأ يف نيلاعف رصانع مهتئشننو
دجن؁ ماقاتسا وأ اهنأميإغاز نإف؁ ةالصلأو ةبالصلأو دكلأ يف؁ ةي حضتلأو ةبحملأ
هذه يف ةصاخ؁ تاهمألأ عي مج ددشي نأ اهنألأ برلأ لأسن؁ اذل. اهب نولثمتي دالوألأ
ابلصلأ عذج نكي يتح؁ ميوقللأ ناميإلأو ةوقللأو ربصلأ نهحنميو؁ ةبعصلأ مايألأ
سوفن ةحارلجأ نم يلصلن أمك. عم تجمللأ اي ذغم ارمث ةعرفمأ ناصغألأ هنم جرخت
نم دب الو. ميعنللأ سودرف يلأ ةينافلأ هذه نم اننقبس يتاوئلأ تاهمألأ عي مج
اهنأ مغرانمايأ ةملطي ف ديحولأ رونلأ عاعش يه يتلأ ةينانبلللأ مألل ةصاخ ةي تحت
نانبل اهشي عي يتلأ ةبعصلأ فورظللأ نأل؁ رخأ مأ ةيأ هي ناعت أم فاعضأ ي ناعت
اهتلئاعلجأ نم ةمئلألأ ةلضانمأ اهنكل؁ تايحضتو أمالآ مألأ ةاناعم يلأ فيضت
؁ اهجزعم ةلئاعللأ ةلاعلجأ نم اهلعم يف حفاكت تلأز أم مألأ هذه. اهنطوو
مألأ هذه ترسخ دقو؁ ةيساقللأ فورظللأ ببسبب تفعاضت تيبلأ يف اهتيلوؤسمو
ادع؁ مهنم يقبت نم ةرجه نم يساقت يهو؁ اهدالوأ ةراسخ عم؁ توريب راجفنا يف اهور
اهدالوأ يلع عومدلأ فرذتو؁ اهراغص ماعطللجأ نم اهيف لكأتلأ يتلأ يلايلللأ نع
تحبصأ؁ مانت ال يتلأ؁ ةايحلأب ةمعفمأ ةني دملأ توريب. يلكثلا اهتني دم يلعو
ةزيمجلأو ةي فرشألأ ةايحأو؁ ةايح الب توريب طسوف. ةنيزح؁ ةملظم؁ ةرفقم ةني دم
”بولقللأ يلأ مغللأ لخدي أم؁ حي رللأ بهم يف هلك نانبلو؁ حور الب أفرملأو

قرشلأ ةزراً. لبذيو سببي اننطو نأل نزن؁ مويلا عي برلأ لصف ةي ادب عم“ : فاضأ
سببايلا عذجلأ نم تبني نأ رداق هللأ نكل؁ يوهت تءدبف داسفلا ةسوس اهترخن
نع هعمسنو هارنامل فسأن. دوجوم هنكل؁ ليئض لمألأ. يوذت ال ءارض ةديج ةزراً
وحن هب ريسللأو هترادلأ يلع مهنمأ بعش ةايحب نورمأغي نيذلأ؁ انيلوؤسم تافرصت
ةركنوف ذاقتي. تومللأ لالطو ةملظللأ وحن هورحأ مهنكل؁ قرشمألأ قفألأ
دلبلأ ريصمب نوهلتي. ةلاطبو ادرشتو اضرمو اعوج نئي بعشلأو ةيلوؤسملأ
ةعاس عي مج يتح يئاوثلأ دعي بعشلأ اميف؁ رودهملأ تقولأب نيلا بملأ؁ هلهأو
؁ يضرمألأ نينأو؁ تاهمألأ عومدب نوهلتنم اي. ةحارللأب معنيل أعي مج مهليحر
ميوقتو هيلأ ةدوعللأو ةبوتللأ ةصرف مكيطعي هللأ نإ... يما تيلا تاخرصو
يذلأ نيياقل برلأ لوق اوركذت. راغصلأ هتوخإب ليكننتلأ نع اوفكف مكتريسم
”ضرألأ نم يللأ خرصي كخيأ توص نإ؁ نيياق؁ نيياق : ادسح هاخأ لتق

لامال ريروو تايوتسملا ىندأ يف ةريللا :دحأ هيلع اندسحي ال انعضو“ :عباتو
اي نمأ فوشكم دلبلا نأ نلعأ ةيلخادلا ريرو. ةمتعالاب انرشب ةقاطلا ريرو. بئاغ
؟دلبلا ةيلوؤسم لمح تي نم ىرت. فاكثعالاب دده لىقتسملا ةموكلحال سيئر
تحص اذا إلا، تيمم ماطتراب يهتني نأ ىشخأ، فيخم ينونج روهدتو عايضو ةلبلب
نأ رمال مهينعي نمل دكؤن انه. رومألا مامزى لوتت ةموكلح فيلأت متو رئامضلا
ال نطاوملا. ءامعزلا صصحبو، لطمعلا ثلثلابو، ءارزولا ددعب متهم ريغ نطاوملا
همكحيو ةلادعلا هدوست، لقتسم ديس رح نطوي فمالسو ةماركب شيعلا إلا ديرى
نينثالإ موي مهعامتجا ضف مدع ةموكلحال فيلأتب نيينعملا لأسن اذل، نوناقلا
”لح ىلإ لوصولا لبـق

اذه نوكي نأ انتلودت دارأ دقل. هلإلا ةدلاو ةراشبل دي عن ةليلق مايأ دعب“ :لاقو
ةلطمع مويب ققحتت ال ةدحولا. ةينطولا ةدحولو كرتشملا شيعلل ازمري ديعل
ةيرحللاب هقحو هتمارك نع عافدلاو رخآلا مارتحاب ققحتت ةينطولا ةدحولو. ةيمسر
نوواستم عيملال نأل، افل تخم ناك امهم، دقتعملو يارلارو ركفلل ةيرح، ةلماكل
نوكتو قحللو ةلادعلاو ءواسملا ممت امندن ممت ةينطولا ةمحلل. نطولا يف
قفخت امندن ققحتي دحاولا نانبل. دحاو نول وأ ةدحاو ةئفل ال، نطولا لكل ةموكلحال
يف رظتنن. ةلودلا كلت وأ ميعزلا اذه مساب ال، طقف همساب هينطاوم عيملج بولق
ةيناثلاو، ءارذعل ميرم نم صلخملل ءيجمب ةراشبل لولألا :ني تراشبل ةراشبل دي
ةدالو لالخنم، تابوعصلو تامزالا لك نم نيينانبلل و نانبل صالخب ةراشبل
سانأ، ءامكح ةموكلح ىلإ ءحلم ءجالا. نامألا رب وحن ةمكحب بعشلا دوقت ةموكلح
ديرنو اعمشي عن نأ ديرن اقح له. دحأ ىدل ءارجأ اوسيلو نولع في اذام نوفرعي
علطت لك و يجراخ طابترال لك نع اذا لختنل ؟انلالقتساو اننايكي لىل عطفاحملا
ةداعإ لىل نيلماع، اضعب انضعب نيملحار، يديألا كبش نلو، دودحل ءاروام ىلإ
م. اقاتنإلا بحو ءايربكلاو تنعتلاو دقحلا اهلواو، انناياطخ هتمده دق ام ءانبو ةمحلل
اهتيرح ءداعتسا لببق اهرارق ديعتست نلو، ريصمو دوجو ةمزأب رمت انتلودن
عيملال. تاماهتالإ ءرك فذاقت فيكي. ةياصو وأ ناهترال لك نم صلختلاو، ةلماكل
لسغل ءرورض الو ةيلوؤسملا عيملال لمح تي لف، رايهنالإ داسفلال نع لوؤسم
”مولعم هي في شلك ريغص دلب يف شيعن انأل، يديألا

نم ديع لك ريصيف، ةينطوي أرق ءماقتسا ىلإ انولوؤسم لصي نأ انؤاعد“ :هدوع متخو
هللاب هناميإ لىل دلبلا اذه ناسنإ يقبي نأ، انتالاص. نيديع اهانركذي تاللا دايألا
نإف، اوسأيت ال. صالخال ءانيم ىلإ هلصويو هلشتنيو هذقني نأ هدحو رداقلا
هديبعل عمتسي هللاف، تاعرضتلا اوفثك، اوموص، اولص. ناطيشلا حالس سأيل
”هيلع نيلكوتملل بيخي الو